Diyala Journal For Human Research

Valum 4 Issue96- 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

أساليب المشركين في محاربة الدعوة الإسلامية في مكة من خلال كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لـ مجدالدين بن الأثير (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)

Methods of polytheists in fighting the Islamic call in Makkah through the book “The End in Gharib Al-Hadith and Athar” by Majdal Al-Din Ibn Al-Atheer (d. 606 AH / 1209 CE)

أ.د. أحمد مطر خضير محمد عيان دان

Author Information

Mr. Dr. Ahmed Mata Muhammed Ayan Da Khudair

Diyala University/College oj Education for Huma Sciences

Author info

ıhmedm.hs.hum@uod iyala.edu.iq *Zcvvsbzbxh@gmail.con*

Article History

Received	*Accepted:*
15/3/2023	*6/4/2023*

Keywords: polytheists, fighting, the Islami call

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract:

Since the early days of Islam, Muslims have been preoccupied with the biography of the Messenger (peace and blessings of Allaah be upon him), and they were concerned with recording its facts and were keen to transmit it accurately and reliably, whether in the books of the Prophet’s hadith or in the books of biography or general history. Aspects of the biography of the Prophet, may God’s prayers and peace be upon him, and what befell him and his companions in terms of abuse and torment in Mecca at the hands of the polytheists. And as soon as the Prophet, may God’s prayers and peace be upon him, announced the call publicly, rolling up his forearm, exclaiming the truth, calling for the worship of the one who is benevolent, and abandoning the worship of idols, and it was natural for the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him, to deliberate in his call to warn his closest clan, and as soon as the Quraysh saw that this call began to spread and became formed A danger to their status, influence and interests, until they began to practice various methods of intimidation and intimidation towards the Messenger, peace be upon him and his companions, to limit their call and repel people from them. The Prophet, peace be upon him, and the Muslims met all kinds of torture, abuse and persecution even outside Mecca, so the Prophet, peace be upon him, and his companions were patient with that harm, and the polytheists failed to prevent them from the path, which culminated in the victory of the truth represented by Islam and the defeat of the polytheists.

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المقدمة

تولى زعماء المشركين قيادة المعارضة للدعوة الاسلامية في مكة ، بعد ان جهر رسول الله ﷺ بدعوته وانذره عشيرته بالامر الالهي ، الامر الذي اقتضى عليهم ان يواجهوا مقاومة قريش ورفضهم للدعوة ، مما جعل من المشركين بان يلحقوا الاذى بالنبي ﷺ واصحابه ، اتخذت اساليبهم صور شتى تمثلت بالاتهامات الكاذبة والتكذيب السافر ، والسخرية ، بل تعدى ذالك الى استخدام العنف والاذى الجسدي عليهم لصد تلك الدعوة التي اخذت تنتشر اصدائها حتى خارج مكة وما تشكله تلك الخطوة من تاثير على مكانة زعماء قريش والحط من مكانتهم والتاثير على مصالحهم ، لم تثني تلك الاساليب من عزم النبي ﷺ واصحابه في مواصلة الطريق لاعلاء كلمة الحق والدين المبين وفي مواصلة نشر الاسلام الى ابعد الحدود .

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مقدمة ، ومجموعة من الاتجاهات مثل كل اتجاه منها احد الاساليب التي اتبعت لمحاربة الدعوة الاسلامية ، وتلته خاتمة تضمنت ابرز النتائج التي ترتبت عن تلك الاساليب ، فضلا عن ثبت المصادر والمراجع .

الأسلوب الأول- التأثير على عمه أبي طالب:

لجأ مشركوا قريش من أشرافهم ورجالاتهم الى هذا الأسلوب في محاولة للتأثير على عمه ابي طالب حتى يكفه عن الدعوة او تجريده من جواره أي حمايته، فقد ذهب مجموعة من أشرافهم الى عمه ابي طالب وأشار مجد الدين بن الأثير الى هذا الوفد في حديث عقيل: "ان قريش قالت لأبي طالب: ان ابن أخيك آذانا فانهه، فقال: يا عقيل إئتني بمحمد، قال: فانطلقت الى رسول الله (ﷺ) فاستخرجته من كبس[1]".

[2]. ويكمل مجد الدين بن الأثير الرواية: "فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض"[3]، أي الحرارة. وأشار ابن اسحاق الى هذه الرواية بالقول: ".. فلما أتاهم قال ابو طالب: ان بني عمك هؤلاء زعموا انك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عن أذاهم"[4]. ويكمل مجد الدين بن الأثير قائلاً: "فحلق ببصره الى السماء"[5]. وقال: "أترون هذه الشمس؟ قالوا: نعم، قال: فما انا بقادر على أن ادع ذلك منكم على أن تشعلوا منها

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

شعلة، فقال ابو طالب: والله ما كذبنا ابن أخي، فارجعوا"[6]. وخشي ابو طالب على رسول الله (ﷺ) فقال قصيدته التي تعوذ فيها بحرمة مكة ومكانته منها، وتودد فيها اشراف قومه، وهو على ذلك يخبرهم بأنه، غير مسلم رسول الله (ﷺ)، ولا تاركه[7]. وذكر لنا مجد الدين بن الأثير بيتاً من هذه القصيدة يعاتب بها قريشاً في أمر النبي (ﷺ) قائلاً:

"كذبتم وبيت الله يبزي[8] محمداً ولما نطاعن دونه ونناضل؟[9]

الأسلوب الثاني/ المساومة:

وهو الأسلوب الاخر الذي لجأ إليه المشركون، وهو انه " لما اشتكى أبو طالب وبلغ قريش ثقله قال بعضهم لبعض: ان حمزة وعمر قد أسلما وفشا أمر محمد في قبائل قريش كلها، فانطلقوا بنا الى أبي طالب فليأخذ لنا على ابن أخيه وليعطه منا، فانا والله ما تأمن ان يبتزونا أمرنا فمشوا الى أبي طالب فكلموه وهم أشراف قومه.. فقالوا: يا ابا طالب انك منا حيث قد علمت، وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك وقد علمت الذي بيننا وبين ابن اخيك، فادعه وخذ له منا، وخذ منه ليكف عنا ونكف عنه، وليدعنا لديننا، وندعه لدينه. فبعث اليه أبو طالب: فجاء النبي (ﷺ).. فقال يا ابن أخي هؤلاء أشراف قومك قد اجتمعوا اليك ليعطوك وليأخذوا منك" [10].

ويكمل مجد الدين بن الأثير بهذا الجزء المقتضب من الرواية فيقول: وفي حديث أبي طالب قال له رسول الله (ﷺ): "أريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب" أي تطيعهم وتخضع لهم[11]. فلما قال هذه المقالة تحيروا، ولم يعرفوا كيف يرفضون هذه الكلمة الواحدة النافعة الى هذه الغاية والحد، ثم قال ابو جهل: ما هي؟ وأبيك لنعطيكها وعشر أمثالها، قال: تقولون: لا إله الا الله، وتخلعون ما تعبدون من دونه، فصفقوا بأيديهم، ثم قالوا: أتريد يا محمد أن تجعل الآلهة الهاً واحداً؟ ان أمرك لعجب. ثم قال بعضهم لبعض: انه والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئاً مما تريدون، فانطلقوا وامضوا على دين آبائكم، حتى يحكم الله بينكم وبينه، ثم تفرقوا[12].

الأسلوب الثالث/ الاتهامات الباطلة لصد الناس عنه:

لم تزل أصداء تلك الصيحة ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [13]. مدوية في جنبات أم القرى، حتى نزل قوله تعالى: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [14]. قام رسول الله (ﷺ)، داعياً الى الله صادعاً بالحق داعياً الى ترك عبادة الأوثان، مسفهاً عقول المؤمنين بها، داحضاً العقائد البالية التي عشعشت في عقول أهل الجاهلية.

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ولما رأت قريش ان اثر هذه الدعوة لم يكن محدوداً، وخاصة بعد أن وصلت اصداء الدعوة خارج مكة، عملت على ممارسة شتى وسائل وأساليب الترغيب والترهيب، والاتهامات الباطلة لصد الناس وابعادهم عن الدعوة وخاصة في مواسم الحج والاسواق. ومن أبرز تلك الأساليب:

أ- اتهموه بالشاعر:

فند مجد الدين بن الأثير مزاعم المشركين واتهامهم رسول الله (ﷺ) بالشاعر، وادعائهم بأن القرآن الكريم هو من تأليف محمد (ﷺ) وما هو الا شعر افتراه، وذلك بما أورده من حديث الوليد بن المغيرة[15]، حيث قالت قريش للنبي (ﷺ) انه شاعر فقال: "لقد عرفت الشعر ورجزه[16] وهزجه وقريضه فما هو به"[17]. ويعلق مجد الدين بن الأثير على هذا الموضوع منوهاً على بعض المناسبات التي ارتجز فيها رسول الله (ﷺ) فقال: قال الحربي: ولم يبلغني انه جرى على لسان النبي (ﷺ) من ضروب الرجز الا ضربان: المنهوك، والمشطور. ولم يعدهما الخليل شعراً، فالمنهوك كقوله في رواية البراء انه رأى النبي (ﷺ) على بلغة بيضاء يقول:

أنا النبي لا أكذب انا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله في رواية جندب ان النبي (ﷺ) دميت اصبعه فقال:

هل أنت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

فقال: كان النبي (ﷺ) يعجبه نحواً من هذا الشعر فقال الحربي: فأما القصيدة فلم يبلغني انه أنشد بيتاً تاماً على وزنه، وإنما كان ينشد الصدر او العجز، فان أنشده تاماً لم يقمه على ما بني عليه، أنشد صدر بيت لبيد: ألا كلُ شيء ما خلا الله باطلُ وسكت عن عجزه وهو: وكل نعيم لا محال زائلُ[18]. وأنشد بيت طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزودِ.وصدره: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً[19]، وأنشد ذات يوم:

أتجعل نهبي ونهب العبيد بن الأقرع وعيينة

فقالوا: انما هو: بين عيينة والأقرع. فأعادها بين الأقرع وعيينة، فقام أبو بكر وقال: أشهد انك رسول الله (ﷺ). ثم قرأ: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾[20].

وقوله: أنا ابن عبد المطلب. لم يقله افتخاراً به، لأنه كان يكره الانتساب الى الآباء الكفار، ألا تراه لما قال له الأعرابي: يا ابن عبد المطلب، قال: قد اجبتك، ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

شرفه الله به من النبوة والرسالة، ولكنه أشار بقوله: أنا ابن عبد المطلب الى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم، رأى تصديقها، وذكرهم إياها بهذا القول[21].

ويذكر مجد الدين بن الأثير موقفاً آخر من مواقف المشركين واتهامهم الكتاب بالشعر وذلك من حديث عتبة بن ربيعة[22]: "حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله عليه، فقالت له قريش: هو شعر. قال: لا، لأني عرضته على اقراء الشعر فليس هو شِعر"[23]. أما الرواية الأخرى وهي هجاء عمر بن العاص[24] واتهامه الرسول (ﷺ) بالشاعر، فقد أورد مجد الدين بن الأثير حديثاً عن النبي (ﷺ) قال فيه: "اللهم ان عمر بن العاص هجاني وهو يعلم اني لست بشاعر، فاهجه، اللهم، والعنه عدد ما هجاني، أو مكان ما هجاني" أي جازه على الهجاء جزاء الهجاء[25].

ب- اتهامه بالجنون:

وهو الأسلوب الثاني الذي اتهم به المشركون الرسول (ﷺ) للنيل منه وصدر الناس عن دعوته. فقد أشار مجد الدين بن الأثير الى هذا الموضوع بروايتين الاولى: "قال بعض القوم قد اصاب هذا الغلام لمم او طيف من الجن" أي عرض له عارض منهم[26]. ولما اتهم المشركون الرسول (ﷺ) بالمس والجنون، قدم رجلا يدعى ضماداً[27] الى مكة وكان من ازد شنوة[28]، وكان يرقي من الريح او المس. ولما سمع سفهاء من اهل مكة يقولون: ان محمداً مجنون، فقال: لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي، فلقيه، فقال: يا محمد اني أرقي من هذه الريح، وان الله يشفي على يدي ما شاء، فهل لك؟ فقال رسول الله (ﷺ): ان الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله.. فقال: أعد عليّ كلماتك هؤلاء، فأعادهن عليه رسول الله (ﷺ) ثلاث مرات، قال: فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وقول السحرة، وقول الشعراء، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء.."[29]. وأتم مجد الدين بن الأثير هذه الرواية بجزء مقتضب منها وفيه: "ان كلماته بلغت ناعوس البحر"[30]، وأراد الانسان اذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحير[31]. وقد أشار رب العزة الى قول المشركين في قوله ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [32].﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [33].

ج- إتهامه بالسحر:

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وفي ذلك نزل قوله تعالى ﴿ وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [34]. ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [35]. وفي هذا السياق اورد مجد الدين بن الأثير رواية في اتهام ابو لهب لرسول الله (ﷺ) بالساحر وفيه: "ان أبا لهب قال: لهدً[36] ما سحركم صاحبكم"[37].

د- إتهامه بالكذب وطلبهم أن تكون له معجزات:

ومن الاتهامات الاخرى التي نسبها المشركين لرسول الله (ﷺ) هي صفة الكذب حاشاه مما يدعون. وفي هذا الموضوع يورد لنا مجد الدين بن الأثير رواية واحدة مقتضبة من حديث ابن عباس قال: "قالت قريش للنبي (ﷺ): ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فإن اصبح لنا ذهباً اتبعناك، فدعا ربه عز وجل فأتاه جبريل.." [38].

وهنا يكمل مجد الدين بن الأثير هذا الجزء المقتضب من الرواية بالقول: "ان الرب عز وجل يُقرِئك السلام"[39]. وأجابه "ان شئت أصبح لهم الصفا ذهباً فمن كفر منهم بعد ذلك أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب الرحمة والتوبة، قال: بل باب التوبة"[40]. وفي اتهامهم لرسول الله يقول تبارك وتعالى: {وقال الكافرون هذا ساحر كذاب}[41].

الأسلوب الرابع: الاستهزاء والسخرية

يقول الله تعالى عن سخريتهم من رسول الله (ﷺ): ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [42]. والمستهزئين هم من آذوا النبي (ﷺ) في مكة، وقد أشار اليهم مجد الدين بن الأثير، ومن ثم ذكر مصيرهم المحتوم.

فقد نال منهم رسول الله (ﷺ) ما ناله من الاستهزاء والاساءة بالكلام ومنها وصفهم رسول الله وتشبيههم إياه بابن ابي كبشة، وذلك في حديث أبي سفيان: "لقد إمر أمر ابن أبي كبشة"، وكان المشركون ينسبون النبي (ﷺ) الى ابي كبشة، وهو رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان، وعبد الشعرى العبور[43]، فلما خالفهم النبي (ﷺ) في عبادة الأوثان شبهوه به[44]. ويسترسل مجد الدين بن الأثير في هذا الباب فيذكر قول العباس: "يا رسول الله، ان قريشاً جعلوا مثلك مثل نخبة في كبوة من الأرض"، والكبوة وهي الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت[45]، وقولهم في ذلك استصغار واستهانة برسول الله (ﷺ) وبهدف إغاضة رسول الله (ﷺ)، فأنزل الله ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [46]. وفي رواية أخرى: "ان اناساً من الأنصار قالوا له: انا نسمع من قومك، انما مثل محمد كمثل نخلة تنبت في كبأ"[47].

ومن المستهزئين الذين ذكرهم مجد الدين بن الأثير (العاص بن وائل)[48] فقد أورد مجد الدين بن الأثير رواية ذكر فيها: "ان العاص بن وائل دخل على النبي (ﷺ) وهو جالس فقال: هذا الأبتر" أي الذي لا عقب له[49].

وفي حديث ابن عباس (رضي الله عنهما): "ان قريشاً قالت: الذي نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر"[50]. يعنون الرسول (ﷺ)، فأنزل الله سبحانه وتعالى سورة الكوثر، وفي آخرها: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [51].

ويذكر لنا مجد الدين بن الأثير في رواية عاقبة العاص بن وائل واستهزائه برسول الله (ﷺ) حيث قال: "فأما العاص بن وائل فانه خرج على حمار فدخل في أخمص رجله شبرقة[52] فمات"[53]. ذكر الرواية ذاتها ابن هشام[54]، وأبي نعيم الاصبهاني[55]، وذكرها الشامي بشيء من التفصيل[56].

اما الشخص الثاني الذي ذكر مجد الدين بن الأثير من المستهزئين هو (الوليد بن ا لمغيرة) فقال: "أما الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل الى أبجله[57]"[58]. وفي رواية أخرى: "ان الوليد بن المغيرة مر به فأشار الى قدمه، فأجابته سروة[59]: فجعل يضرب ساقه حتى مات"[60].

ومن المستهزئين الآخرين (الحكم بن العاص[61])، فأشار اليه مجد الدين بن الأثير: "ان الحكم بن أبي العاص بن أمية ابا مروان كان يجلس خلف النبي (ﷺ)، فاذا تكلم اختلج بوجهه، فرآه فقال له: كن كذلك، فلم يزل يختلج حتى مات"، أي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء لفعل النبي (ﷺ)، فبقي يرتعد ويضطرب الى ان مات[62].

وفي رواية أخرى: "ان قال لما رآه: اللهم اجعل به وزغاً"، فرجف مكانه وارتعش[63]، ووردت هذه الرواية عند أهل السير[64]. وهكذا انتقم الله عز وجل منهم وكفا رسوله (ﷺ) أمرهم.

الأسلوب الخامس/ الاعتداء الجسدي

أ- **الاعتداء الجسدي على رسول الله (ﷺ):**

لم يجرؤ أحد على إيذاء الرسول (ﷺ) في حياة عمه ابو طالب فقد كان الحامي والسد المنيع في وجه عتاة المشركين من قريش، فقد أورد مجد الدين بن الأثير صورة من صور الدفاع هذه عندما مدح أبو طالب رسول الله (ﷺ) وكذب اتهاماتهم وأباطيلهم عليه بالقول:

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

"كذبتم وبيت الله يبزي محمد ولما نطاعن دونه ونناظل"[65].

وأشار الى كذب ادعائهم وقهرهم وغلبتهم له وعدم التنصل في الدفاع عنه، ولما توفي أبو طالب استفحل أذاهم لرسول الله (ﷺ) وهذا ما نقله لنا مجد الدين بن الأثير حيث قال: "مازالت قريش كاعة[66] حتى مات أبو طالب"، أراد إنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي (ﷺ) في حياة أبي طالب، فلما مات اجتروا عليه[67]. تفرد بهذه الرواية مجد الدين بن الأثير، ونقلها عنه أخوه عز الدين بن الأثير[68]. وفي رواية أخرى: "قومه جراء عليه"، أي متسلطين عليه غير آهبين له[69].

ومن صور الاساءة الجسدية لرسول الله (ﷺ) ما أقدم عليه أبي جهل والذي أشار اليه مجد الدين بن الأثير حيث قال: وفي حديث أبي جهل قال: "هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم"، يريد به السجود على التراب، ولذلك قال في آخره: "لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه بالتراب" يريد إذلاله لعنة الله عليه[70]. قال فأتى رسول الله (ﷺ) وهو يعلي زعم ليطأ على رقبته قال: فما فجئهم منه الا وهو ينكس على عقبيه، ويتقي بيديه، قال: فقيل له مالك؟ قال: ان بيني وبينه خندق من نار، وهولاً وأجنحة، فقال رسول الله (ﷺ): لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً[71]. ورواه البخاري مختصراً[72]. وأشار اليه أهل السير[73]. فأنزل الله (عز وجل): ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾ الى قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩﴾ [74].

أما الموقف الآخر في اطار الأذى الجسدي لرسول الله (ﷺ) مع ابي جهل أيضاً، فكان هو صاحب فكرة رمي سلى الجزور على ظهر رسول الله (ﷺ)، والتي أشار اليها مجد الدين بن الأثير وفيه: "ان المشركين جاؤوا بسلى[75] جزور فطرحوه على النبي (ﷺ) وهو يصلي"[76]. وأشار مجد الدين بن الأثير الى حديث ابن مسعود (ﷺ) والذي كان شاهداً على الموقف وفيه: "وأنا لا أغني لو كانت لي منعة". أي لو كان معي من يمنعني لكفيت شرهم وصرفتهم[77]. "وبعد أن قضى النبي (ﷺ) صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم.. فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب، فليب بدر"[78]. وقد وردت هذه الرواية بنفس المعنى عند الماوردي[79].

أما عن عداوة أبي لهب وامرأته[80] للنبي (ﷺ)، فقد أشار مجد الدين بن الأثير الى شدة عداوته واعتراضه للدعوة، وموقف عمه أبو طالب في الرد عليه حيث قال: "لما اعترض أبو لهب على النبي (ﷺ) عند إظهاره الدعوة، فقال له ابو طالب: يا أعور[81]، ما أنت وهذا[82].

فقد كان أبو لهب عم النبي (ﷺ) وزوجته أم جميل من أشد من ناصب العداء والضغينة للنبي (ﷺ)، ولاسيما بعد نزول سورة المسد. هنا يذكر لنا مجد الدين بن الأثير حالة زوجة أبي لهب وفيه: "لما نزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ جاءت امرأته وفي يدها فهر[83] ولها ولوله[84]"[85]. وقال ابن اسحاق: "ذكر لي ان أم جميل: حمالة الحطب حين سمعت ما نزل فيها، وفي زوجها من القرآن، أتت رسول الله (ﷺ) وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه ابو بكر الصديق، وفي يدها فهر من حجارة فلما وقفت عليهما أخذ الله بصرها عن رسول الله (ﷺ)، فلا ترى الا ابا بكر، فقالت: يا أبا بكر: أين صاحبك، فقد بلغني انه يهجوني

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

والله لو وجدته لضربته بهذا الفهر فاه، أما والله اني لشاعرة، ثم قالت: مذمماً عصينا.. وأمره ابينا.. ودينه قلينا، ثم انصرفت، فقال ابو بكر: يا رسول الله اما تراها رأتك؟ فقال: ما رأتني، لقد أخذ الله ببصرها عني[86].

ب- الاعتداء الجسدي على الصحابة (رضي الله عنهم):

هو الحال مثلما أوذي رسول الله (ﷺ) من زعماء مكة فقد أوذي معه العدد الأكبر من الصحابة الاوائل وتعرضوا للاضطهاد والتعذيب فكانت درجة الاضطهاد تختلف من شخص الى آخر، تبعاً لمنزلته الاجتماعية في مكة. فقد لاقى المسلمون من خارج مكة الاذى عند قدومهم الى مكة، ومن أمثلة ما ورده لنا مجد الدين بن الأثير قصة اسلام أبي ذر الغفاري[87] وما تعرض له من التعنيف والأذى على يد كفار قريش من اهل مكة عند قدومه على رسول الله، حيث قال: "فخررت مغشياً عليّ ثم ارتفعت كأني نصب أحمر"، يريد انهم ضربوه حتى أدموه، فصار كالنصب المحمر يوم الذبائح[88]. وفي رواية أخرى: "انهم قد شنفوا له"، أي أبغضوه[89].

ج- الاعتداء الجسدي على من أسلم من الموالي:-

لقد نفس مشركوا قريش وزعمائهم كل أحقادهم على الإسلام وعلى من اعتنقه في أشخاص الموالي، فنالهم من العذاب أقساه وأفضعه، لأنهم لم تكن لهم منعة يحتمون بها، فأخذهم المشركون فالبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس. وفي سياق هذا الموضوع يورد لنا مجد الدين بن الأثير بشكل مقتضب بعض ما تعرضوا اليه، ومن أبرز هؤلاء بلال بن رباح (رضي الله عنه) الذي يعد عنواناً للعزيمة والإصرار، ومثالاً للايمان الراسخ والصبر على البلاء في سبيل الله، فقد أورد مجد الدين بن الأثير من حديث ابي بكر "انه كان مر على بلال وقد شبح في الرمضاء"، أي مد في الشمس على الرمضاء يعذب[90]. وقيل "مطي[91] في الشمس يعذب"[92]. وأشار أهل السير الى ما فعله سيده امية بن خلف، اذ ما حمت الظهيرة واشتد الحر في رمضاء مكة فيطرحه أرضاً، ويضع الصخرة العظيمة على ظهره، فيقول له معذبه، والله لا تزال هكذا حتى تموت أو تكر بحمره، أو تذكر اللات والعزى بخير "ولا يجيب الا بـ أحد، أحد"[93].

أما الرواية الأخرى التي اشار اليها مجد الدين بن الأثير في حديث بلا "انه مر عليه ورقة بن نوفل وهو يُعذب، فقال: والله لئن قتلتموه لأتخذنه حناناً"، أراد لجعلت قبر موضع حنان، أي مضنة من رحمة الله، فأتمسح متبركاً كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية فيرجع ذلك عار عليكم وسبّة عند الناس[94]. وهنا يعلق على هذه الرواية، ويقول: وفي هذا نظر فان بلال ما عذب الا بعد أن أسلم، وكان ورقة على

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

دين عيسى عليه السلام وهلك قبيل مبعث النبي (ﷺ) لأنه قال للنبي (ﷺ): ان يدركني يومك لأنصرنك نصراً مؤزراً[95]. ولمكانة بلال وسبقه بالاسلام فقد بشره الرسول (ﷺ): "فانه قال لبلال (رضي الله عنه): ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشة، فقلت: من هذا؟ قالوا بلال"[96].

وكان ممن أسلم مبكراً من الموالي أيضاً (عمار بن ياسر)[97]، فقد أسلم هو وأسرته، وكانت هذه الأسرة ممن يضرب بها المثل فيما لاقاه المُستضعفون من ابتلاءات على مر العصور الاسلامية، حتى قيل: "أولعت قريش بعماراً"[98]. لم أجد الحديث عند كتاب السير، وأخرجه اهل الحديث[99]. ومن الشدة والعذاب الذي اذاقاته له قريش، أورد مجد الدين بن الأثير حديثاً عن النبي (ﷺ) وكأنه يترحم له من الشدة التي وقع فيها، لما أخبر النبي (ﷺ) انه أكره على الكفر، فكفر. فقال (ﷺ): "مِلئَ عمار ايماناً الى مشاشة[100]"[101]. ونزل فيه قوله تعالى ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [102]. ورد هذا الحديث في كتب السير[103]. وأخرجه أهل الحديث[104].

وهكذا تعرض المستضعفين من المسلمين في مكة وغيرهم، الى البؤس والشدة وصعوبة العيش على ايدي مشركي قريش، وفي هذا السياق أورد مجد الدين بن الأثير حديث سعد (ﷺ) حيث قال: "كان يصيبنا خلف العيش بمكة"[105]. ودعا رسول الله (ﷺ) على مشركي قريش وتوعد بهم، وفي هذا الموضوع أورد مجد الدين بن الأثير قائلاً: وفي حديث الدعاء على قريش "أعني عليهم بسنين كسنيّ يوسف"[106].

وتوعد رسول الله (ﷺ) المشركين بالذل والهوان وأورد مجد الدين بن الأثير قوله (ﷺ): "بعثت مرغمة"، أي بعثت هواناً للمشركين وذلاً[107]. ان هذا الحديث النبوي لم نعثر عليه في كتب الحديث، ولا عند كتاب السير، وتفرد مجد الدين بن الأثير بذكره.

أما الحديث الآخر الذي أورده مجد الدين بن الأثير هو ما توعد به رسول الله (ﷺ) قريش قال: "قال لقريش: جئتكم بالذبح، فأخذتهم كلمته، حتى ان أشدهم فيه وضاءة ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول"[108].

وبهذا فقد عصم الله نبيه (ﷺ) وصحبه والمستضعفين من المسلمين، من هؤلاء الطغاة وصناديد الكفر، وصبروا على الأذى والبلاء العظيم ابتغاء وجه الله تعالى، فأجاروا بأموالهم وانفسهم ابتغاء مرضاة الله تعالى وفي سبيل الله ورسالة الاسلام.

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الأسلوب السادس/ الترهيب:

تفنن مشركوا قريش في أساليبهم لإيذاء رسول الله (ﷺ) وترهيبه وهذه المرة في بناته (ﷺ)، فقد أورد الطبراني في معجمه رواية عن قتادة بن دعامة قال: تزوج أم كلثوم بنت رسول الله (ﷺ) عتيبة بن أبي لهب فلم يبن بها حتى بعث النبي (ﷺ) وكانت رقية عند أخية عتبة بن أبي لهب، فلما أنزل الله عز وجل {تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ}، قال ابو لهب لابنيه عتيبة وعتبة: رأسي من رأسكما حرام ان لم تطلقا ابنتي محمد، وقالت امهما بنت حرب بن أمية وهي حمالة الحطب: طلقاهما يا بني فانهما قد صبتا، فطلقاهما.. فقال رسول الله (ﷺ): أما إني أسأل الله ان يسلط عليك كلبه، فخرج في تجار من قريش، حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له الزرقاء ليلاً فطاف بهم الأسد[109].

وهنا يشير مجد الدين بن الأثير الى مصير عتيبة بن أبي لهب بعد دعاء الرسول (ﷺ) فيقول: وفي حديث عتيبة بن عبد العزى "فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة[110]"[111]. حتى مات.

أما ابنته الأخرى زينب (رضي الله عنها)، فقد أورد مجد الدين بن الأثير رواية جاء فيها: "كانت زينب بنت رسول الله تحت أبي العاص بن الربيع[112]، فلما خرج رسول الله (ﷺ) الى المدينة أرسلها الى أبيها وهي نسوء[113]"[114]. ويسترسل مجد الدين بن الأثير في هذه الرواية ويشير الى اعتداء المشركين عليها واسقاطها من بعيرها وذلك من خلال ما أورده من حديث وفيه: "ان زينب بنت رسول الله (ﷺ) انفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت، فنفثت الدماء مكانها، والقت ما في بطنها"[115]. تأثر رسول الله (ﷺ) لمصاب زينب (رضي الله عنها) فكان يقول: "هي أفضل بناتي أصيبت فيَّ"[116].

الأسلوب السابع/ ملاحقة المسلمين خارج مكة والتحريض عليهم:

عندما هاجر بعض المسلمين الى الحبشة احتماءً بملكها النجاشي بعدما تعرضوا لأبشع وسائل العنف والتعذيب، هاجر البعض للنجاة بأرواحهم وخوفاً من أن يفتنوا بدينهم، أرسلت قريش خلفهم من حاول اللحاق بهم، وبعد ان استقروا في الحبشة أرسلوا في طلبهم، واستخدموا في ذلك كل انواع الحيل والخداع والرشوة والتحريض من أجل الايقاع بين المسلمين والنجاشي. ولكن لم تثمر محاولاتهم في تحقيق أهدافها. وسيأتي بيان ذلك في موضوع الهجرة الى الحبشة.

الأسلوب الثامن/ محاولة قتل الرسول (ﷺ):

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

عندما لم تثمر الأساليب السابقة في صد الرسول (ﷺ) عن دينه وايقاف دعوته، لجأت قريش ومن تحالف معها بالتخطيط للتخلص من رسول الله (ﷺ)، وفي هذا الموضوع يورد لنا مجد الدين بن الأثير بعض الروايات المقتضبة منها: في حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي (ﷺ). "فاعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه بَتٌ[117]"[118]. لم نجد لهذا الحديث ذكراً في كتب الحديث، وورد ذكره عند بعض أهل السير[119]. أما الرواية الثانية التي أشار اليها مجد الدين بن الأثير هي تعاظم وتفاقم الأمر بين رسول الله (ﷺ) وبين المشركين فيه: "فشري الأمر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم"[120].

وذكر ابن هشام: ان أبا جهل لقي الرسول (ﷺ) فقال له: "والله يا محمد لتتركن سب الهتنا، أو لنسبن إلهك الذي تعبد، فأنزل الله تعالى فيه {ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله، فيسبوا الله عدواً بغير علم}[121]، فذكر لي ان رسول الله (ﷺ) كف عن سب آلهتهم، وجعل يدعوهم الى الله[122]. ولما شرا الأمر بينه وبين الكفار ساوموا عمه فيه، حين اقترحوا على عمه بأن يعطوه (عمارة بن الوليد بن المغيرة)[123]، بدلاً عن النبي محمد (ﷺ) ليأخذوه ويقتلوه، فقال لهم أبو طالب: "والله لبئس ما تسومونني اتعطوني ابنكم أغدوه لكم، واعطيكم ابني تقتلوه؟ والله هذا لا يكون ابداً.." [124]. وبعد كل المحاولات البائسة لصد النبي (ﷺ) فقد عقد الملأ أمرهم على قتل النبي محمد (ﷺ)، فقد أشار الاصبهاني من حديث ابن عباس (رضي الله عنهما) ان الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة واساق لو قد رأينا محمداً لقمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي (ﷺ) فقالت: هؤلاء الملأ من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقاموا اليك فقتلوك، فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دينك، فقال: يا بنية ائتني بوضوئي فتوضأ ثم دخل المسجد.."[125]. وهنا يشير مجد الدين بن الأثير الى موقف المشركين عند دخول الرسول (ﷺ) المسجد عليهم، وفيه: "فلما رأوا النبي (ﷺ) سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا في مجالسهم"[126]. ولم يرفعوا اليه بصراً ولم يقم اليه رجل منهم فأقبل حتى قام على رؤوسهم فأخذ قبضة من التراب فرمى بها نحوهم ثم قال: "شاهت الوجوه فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى الا قُتل يوم بدر كافراً"[127].

الخاتمة :

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

بعد فشل المشركين في صد الدعوة الاسلامية وثني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن مواصلة مشوارهم ، اتضح لنا ان تلك الاساليب التي اتبعها المشركون ضد المسلمين كانت تحدها التقاليد والاعراف العشائرية ، فكانت توفر لهم حصانات تحد الى نوع ما من تلك الاعتداءات ، وخير دليل على ذلك ان قريش كانت عاكفة عن النبي ﷺ حتى وفاة عمه ابي طالب لما كان له من دور كبير في الحماية والذود عن النبي ﷺ ، وكذلك الامر حتى بعد وفاته حيث فشلت قريش في اقناع بني هاشم للوقوف ضد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك بعض الصحابة ممن كانت تحميهم العصبية القبيلية ، على العكس من بعض المستضعفين من الملمين في مكة الذين نالوا القسط الاكبر من النعذيب والتنكيل والقتل ، كما ان الاهم من ذلك ان المسلمين بالرغم من كل هذه الاساليب كانوا في كل مرة يزدادون ايمانا وصلابة مكنتهم في ما بعد من تحقيق اهدافهم بنشر الاسلام وحمل رسالته.

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

أساليب المشركين في محاربة الدعوة الإسلامية في مكة من خلال كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لـ مجدالدين بن الأثير (ت ٥٦٠٦ / ١٢٠٩م)

الملخص

شُغِلَ المسلمون منذ الأيام الأولى للإسلام بسيرة الرسول (ﷺ)، وعنوا بتسجيل وقائعها وحرصوا على نقلها دقيقة موثوقة سواء في كتب الحديث النبوي أو في كتب السيرة أو التاريخ العام، فالسيرة النبوية قدمت نصوص الوحي بشكل تطبيقي وواقع علمي، فنقف في بحثنا هذا عن جانب من جوانب سيرة النبي ﷺ وما لحق به وباصحابه من التنكيل والعذاب في مكة على يد المشركين . وما ان اعلن النبيﷺ الجهر بالدعوة ، مشمرا عن ساعده ، صادحا بالحق ، داعيا الى عبادة الواحد المنان ، وترك عبادة الاوثان ، وكان من الطبيعي ان يعمد رسول الله ﷺ في دعوته الى انذار عشيرته الاقربين ، وما ان رات قريش ان هذه الدعوة بدات تنتشر واصبحت تشكل خطرا على مكانتهم ونفوذهم ومصالحهم ، حتى بدات تمارس شتى اساليب الترغيب والترهيب تجاه الرسول ﷺ وصحبه للحد من دعوتهم وصد الناس عنهم ، واتخذت اساليبهم في محاربة الدعوة صور شتى ابتداءا من التنكيل به وباصحابه وتاره بالاتهامات الباطلة كالكذب والسحر والشعر ، ومن ثم السب والقذف والتعذيب النفسي والجسدي ، فلاقى منهم النبي ﷺ والمسلمين كل انواع التعذيب والتنكيل والملاحقة حتى خارج مكة ، فصبر النبي ﷺ واصحابه على ذلك الاذى ، وفشل المشركون في صدهم عن السبيل والذي تكلل بانتصار الحق المتمثل بالاسلام وهزيمة المشركين .

معلومات الباحثين وعناوينهم

محمد عيان دان	ا0د0احمد مطر خضير
/	جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

عناوين الاتصال

Zcvvsbzbxh@gmail.con
ahmedm.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Keyword

الكلمات المفتاحية: المشركين، محاربة، الدعوة الإسلامية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الرحيق المختوم، ط1، دار الهلال، (بيروت– د.ت)، ص102.

([11]) النهاية، ج3، ص137، مادة (دين).

([12]) الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج2، ص428؛ المباركفوري، الرحيق المختوم، ص102.

([13]) سورة الشعراء: الآية (214).

([14]) سورة الحجر: الآية (94).

([15]) وهو الوليد بن المغيرة بن عمر بن مخزوم ، وكنيته ابا عبدالشمس ، سمي بالعدل لانه كان يعدل قريش كلها ، ويقال ان قريش كانت تكسوا الكعبة ، وهو يكسوها وحده ، وكان من طغاة المشركين وابرز المستهزئين بالنبي ﷺ ، مات ولم يسلم بعد الهجرة بثلاث اشهر او نحوها . ينظر: البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1، ص133 .

([16]) الرجز: بحر من بحور الشعر معروف، ونوع من أنواعه، يكون على مصراع منه منفرداً، وتسمى فصائدة أراجيز، واحدتها ارجوزة، ويسمى قائلها راجزاً. ينظر: النهاية، ج2، ص182، مادة (رجز).

([17]) النهاية، ج2، ص182، مادة (رجز).

([1]) الكِبس: بالكسر، البيت الصغير، ينظر: مجد الدين بن الأثير، ، ج4، ص125، مادة (كبس).

([2]) المصدر نفسه ج4، ص125، مادة (كبس).

([3]) المصدر نفسه ، ج1، ص240، مادة (رمض).

([4]) السيرة، ص155.

([5]) النهاية، ج1، ص409، مادة (حلق).

([6]) ابن اسحاق، السيرة، ص155.

([7]) ابن هشام، السيرة، ق1، ص272.

([8]) يبزي: أي يقهر ويغلب، أراد لا يبزي، فحذف لا من جواب القسم وهي مراده، أي لا يقهر ولا نقاتل عنه وندافع. ينظر: النهاية، ج1، ص125، مادة (بزا) ، ج5، ص62، مادة (نضل).

([9]) المصدر نفسه، ج1، ص125، مادة (بزا)، مؤلف مجهول ، ديوان ابي طالب بن عبدالمطلب ، دار البشائر ، (د.م–2013) ، ص23

([10]) ابن حبان، السيرة النبوية، ج1، ص72؛ الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج2، ص428؛ المباركفوري، صفي الرحمن، (ت: 1427هـ)،

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الله ﷺ مهاجرا في سنة ثمان للهجرة ، وصحب الرسول ﷺ واستعمله ﷺ على غزوة ذات السلاسل ، وبعثه يوم فتح مكة الى سواع صنم هذيل فهدمه ، وبعثه ﷺ الى ابني الجلندرا بعمان يدعوهما للاسلام , ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7، ص 493 .

(25) النهاية ، ج3، ص215، مادة (هجا).

(26) المصدر نفسه، ج3، ص139، مادة (طيف).

(27) وهو ضماد بن ثعلبة الازدي. ينظر: ابن حجر، الاصابة، ج 3، ص394.

(28) شنوءة: بطن من بطون الازد من القحطانية ، وهم بنو نصر بن الازد ، وبنو شنوءة هذه هم الذين يقال لهم ازد شنوءة . ينظر: عمر رضا كحاله، معجم قبائل العرب ،ج2 ، ص 614

(29) مسلم، صحيح مسلم، ج2، ص593، رقم 868.

(30) ناعوس البحر وقيل (قاموس البحر)، وهو وسطة وولجته. ينظر: النهاية، ج5، ص69، مادة (نعس) ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج6، ص233.

(31) النهاية ، ج5، ص69، مادة (نعس).

(18) لبيد بن ربيعة ، ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك العامري الشاعر ، (ت41هـ) ، ديوان لبيد بن ربيعة ، تح حمدو طماس ، ط1، دار المعرفة ، (د.م–2004م) ، ص85 .

(19) طرفة بن العبد ، ابو عمرو بن سفيان بن سعد البكري الوائلي الشاعر الجاهلي ، (ت564 م) ، ديوان طرفة بن العبد ، تح مهدي محمد ناصر الدين ، ط3، دار اكتب العلمية ، (د.م–2002م) ، ص29 .

(20) سورة يس: الآية (69).

(21) النهاية، ج2، ص182–183، مادة (رجز).

(22) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو الوليد، كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية كان موصوفاً بالرأي والحلم والفضل، وخطيباً، نافذ القول، أدرك الاسلام وطغى، وشهد بدر مع المشركين، وكان ممن قُتل من زعماء قريش يوم بدر. ينظر: الزركلي، الاعلام، ج1، ص200.

(23) النهاية، ج4، ص50، مادة (قرأ).

(24) وهو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم يكنى ابا عبدالله ، اسلم بارض الحبشة عند النجاشي ثم قدم المدينة على رسول

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وخالفت قريش في عبادتها للأوثان. ينظر: ابن قتيبة الدينوري، غريب الحديث، ج1، ص272.

([44]) النهاية، ج4، ص126، مادة (كبش).

([45]) المصدر نفسه، ج4، ص127، مادة (كبأ).

([46]) سورة الانعام: الآية (10).

([47]) النهاية، ج4، ص27، مادة (كبأ).

([48]) وهو العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن عمرو بن هعيص بن سهم السهمي، من كبار الملأ من قريش، ومن حكماء العرب، ادرك الاسلام ولم يسلم، مات في السنة الاولى من الهجرة. ينظر: ابن هشام، السيرة، ج1، ص328.

([49]) النهاية، ج1، ص94، مادة (بتر).

([50]) المصدر نفسه، ج1، ص94، مادة (بتر).

([51]) سورة الكوثر: الآية (3).

([52]) الشبرق: نبات حجازي يؤكل وله شوك. ينظر: النهاية، ج2، ص394، مادة (شبرق).

([53]) المصدر نفسه، ج2، ص394، مادة (شبرق).

([54]) السيرة، ج1، ص.

([55]) دلائل النبوة، ج1، ص268.

([32]) سورة القلم، الآية (51).

([33]) سورة الحجر: الآية (6).

([34]) سورة (ص): الآية (4).

([35]) سورة الفرقان: الآية (8).

([36]) لهد: كلمة يتعجب بها، ويقال لهد الرجل: أي ما أجلده. ينظر: النهاية، ج5، ص217، مادة (هدد).

([37]) المصدر نفسه، ج5، ص217، مادة (هدد).

([38]) أحمد، مسند أحمد، ص551، رقم 216؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج2، ص152، رقم 12736.

([39]) النهاية، ج4، ص28، مادة (قرأ).

([40]) ابن اسحاق، السيرة، ص274؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج2، ص272.

([41]) سورة (ص): الآية (4).

([42]) سورة الحجر: الآية (95).

([43]) الشعرى العبور: وهي احدى النجوم التي يحكى انها قطعت (أي عبرت) السماء عرضاً، ولم يقطع السماء عرضاً نجماً غيرها، فعبدتها خزاعة

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(56) سبل الهدى والرشاد، ج2، ص462.

(57) الابجل: عرق في باطن الذراع بمنزلة الاكحل، وقيل هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم. ينظر: النهاية، ج1، ص98، مادة (بجل).

(58) المصدر نفسه، ج1، ص98، مادة (بجل).

(59) السرية والسروة: هي النصال الصغار. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص377 .

(60) النهاية، ج2، ص328، مادة (سرى).

(61) وهو الحكم بن العاص بن امية احد زعماء قريش وطغاتهم ، وكان يؤذي الرسول ﷺ ، ويشتمه ويسمعه ، وكان من كبار المستهزئين بالنبي ﷺ ، اظهر اسلامه يوم فتح مكة ، وكان مغموصا عليه في دينه , ينظر: البلاذري ، انساب الاشراف ، ج1، ص 151 .

(62) النهاية، ج2، ص57-58، مادة (خلج).

(63) والوزغ الارتعاش والرعدة . ينظر: النهاية ، ج5، ص158، مادة (وزغ) ؛ ابن منظور، لسان العرب ،ج8، ص 459 .

(64) الاصبهاني، دلائل النبوة، ج1، ص37؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج6، ص239؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج2، ص132؛ الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج10، ص221.

(65) النهاية، ج5، ص62؛ مادة (نضل)، ج1، ص125، مادة (بزا).

(66) كاعة: جمع كاع وهو الجبان. ينظر: النهاية، ج4، ص156، مادة (كعع).

(67) المصدر نفسه، ج4، ص156، مادة (كعع).

(68) أسد الغابة، ص11.

(69) النهاية، ج1، ص246، مادة (جرأ).

(70) النهاية، ج3، ص237، مادة (عفر).

(71) مسلم، صحيح مسلم، ج4، ص2154، رقم 2797.

(72) البخاري، صحيح البخاري، ج12، ص359، رقم 4958.

(73) الخركوشي، شرف المصطفى، ج3، ص362؛ الهمذاني، ابو الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار القاضي الاسرآبادي المعتزلي، (ت: 415هـ)؛ تثبيت دلائل النبوة، دار المصطفى،

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

مسند الامام أحمد، تح: عبد المعطي امين قلعجي، جامعة الدراسات الاسلامية (باكستان – 1409هـ)، ج1، ص620.

([81]) لم يكن ابو لهب أعور، لكن العرب تقول للذي ليس له أخ من ابيه وامه أعور. ينظر: النهاية، ج3، ص288، مادة (عور).

([82]) المصدر نفسه، ج3، ص288، مادة (عور).

([83]) فهر: حجر ملء الكف، وقيل هو الحجر مطلقاً. ينظر: النهاية، ج3، ص433، مادة (فهر).

([84]) ولوله: صوت متتابع بالويل والاستغاثة، وقيل هي حكاية صوت النائحة. ينظر: النهاية، ج5، ص196، مادة (ولول).

([85]) المصدر نفسه، ج5، ص196، مادة (ولول).

([86]) ابن هشام، السيرة، ج1، ص355–356.

([87]) هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار، كنيته ابو ذر الغفاري وفي اسمه نسبه اختلاف كبير، اسلم والنبي (ﷺ) في مكة أول الاسلام، فكان رابع اربعة، وقيل خامس خمسة، وهو أول من حيا النبي (ﷺ) بتحية الاسلام، اسلم رجع الى بلاد قومه فأقام بها حتى هاجر النبي (ﷺ) الى المدينة، فأقبل عليه وصحبه الى (مصر – د.ت)، ج2، ص27، رقم 31؛ الاصبهاني، دلائل النبوة، ج1، ص192، رقم 252؛ العوياني، ابو عمر محمد بن محمد، الصحيح من احاديث السير النبوية، ط1، مدار الوطن للنشر، (د.م– 2011م)، ص68.

([74]) سورة العلق: الآيات (6–19).

([75]) السلى: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفاً فيه، وقيل هو في الماشية. ينظر: النهاية، ج2، ص357، مادة (سلا).

([76]) المصدر نفسه، ج2، ص357، مادة (سلا).

([77]) المصدر نفسه، ج3، ص352، مادة (غنا).

([78]) مسلم، صحيح مسلم، ج3، ص1418، رقم 1794.

([79]) ابن كثير، معجزات النبي (ﷺ) من كتاب البداية والنهاية، تح: ابراهيم محمد امين، المكتبة التوفيقية، (د.م – د.ت)، ص3.

([80]) هي أم جميل بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن مناف، أخت ابو سفيان بن حرب، اسمها اروى، وقيل فاخته، ماتت على الكفر. ينظر: ابو المحاسن، شمس الدين محمد بن علي، (ت: 765هـ)، الاكمال في من ذكر له رواية في

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(98) النهاية، ج5، ص196، مادة (ولع).

(99) الشيباني، الاحاد والمثاني، ج2، ص102، رقم 803.

(100) مشاشة: رؤوس عظامه كالمرفقين والكتفين والركبتين. ينظر: النهاية، ج4، ص284، مادة (مشش).

(101) المصدر نفسه، ج4، ص284، مادة (مشش).

(102) سورة النحل: الآية (1-6).

(103) اللحجي، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي الحضرمي، (ت: 1410هـ)، منتهى السؤل على وسائل الوصول الى شمائل الرسول (ﷺ)، ط3، دار المناهج، (جدة- 2005م)، ج4، ص489.

(104) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، ج1، ص52، رقم 147.

(105) النهاية، ج3، ص145، مادة (ضلف).

(106) المصدر نفسه، ج2، ص372، مادة (سنه).

(107) النهاية، ج2، ص218، مادة (رغم).

(108) المصدر نفسه، ج2، ص219، مادة (رفأ)؛ احمد، مسند احمد، ج11، ص609، رقم 7036.

ان مات. ينظر: عز الدين بن الأثير، اسد الغابة، ص357.

(88) النهاية، ج5، ص52، مادة (نصب).

(89) المصدر نفسه، ج2، ص451، مادة (شنف).

(90) النهاية، ج2، ص394، مادة (شبح).

(91) مطيَّ: أي مدّ وبطح في الشمس، ينظر: ج4، ص290، مادة (مطا).

(92) المصدر نفسه، ج4، ص290، مادة (مطا).

(93) ابن هشام، السيرة، ج1، ص317-318؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج2، ص282.

(94) النهاية، ج1، ص435، مادة (حنن).

(95) المصدر نفسه، ج1، ص435، مادة (حنن).

(96) المصدر نفسه، ج2، ص32، مادة (خشخش).

(97) هو عمار بن ياسر بن مالك بن حصين بن ثعلبة بن مالك من بني عبس، يكنى ابا يقضان، وهو حليف بني مخزوم، شهد المشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ)، قُتل في صفين وله من العمر ثلاث وتسعين سنة. ينظر: الاصفهاني، معرفة الصحابة، ج4، ص2070.

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(109) المعجم الكبير، ج22، ص435، رقم 1060.

(110) الضغم: الغض الشديد، وسمي به الاسد ضيغاً بزيادة الياء. ينظر: النهاية، ج3، ص84.

(111) المصدر نفسه، ج3، ص84، مادة (ضغم)، وقيل (ضغمه فرغة)، والنفدغ: الشرخ والشق اليسر. ينظر: النهاية، ج3، ص377، مادة (فرغ).

(112) وهو القاسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، ابو العاص، صهر رسول الله (ﷺ)، وختنه على

ابنته زينب (رضي الله عنها)، اختلف في اسمه، فقيل: اسمه لقيط، وقيل القاسم، وروى الزبير بن بكار عن محمد بن الضحاك عن ابيه قال: اسم ابي العاص بن الربيع هو القاسم، وقال الزبير ذلك اثبت. ينظر: عز الدين بن الأثير، اسد الغابة، ص901.

(113) نسؤ: اي مظنون بها الحمل، وامرأة نسأ، أي تأخر حيضها ورجي حبلها، فهو من التأخير. ينظر: النهاية، ج5، ص39، مادة (نسأ).

(114) النهاية، ج5، ص39، مادة (نسأ).

(115) المصدر نفسه، ج5، ص75، مادة (نفث).

(116) الطبراني، المعجم الكبير، ج23، ص321؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج3، ص156.

(117) بَتٌّ: كساء غليظ مربع، وقيل طيلسان من خز. ينظر: النهاية، ج1، ص93، مادة (بت).

(118) المصدر نفسه، ج، ص93، مادة (بَتٌّ).

(119) السهيلي، الروض الآنف، ج4، ص198.

(120) النهاية، ج2، ص420، مادة (شرا).

(121) سورة الانعام: الآية (108).

(122) السيرة، ج1، ص357؛ الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج2، ص470.

(123) هو الوليد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، ابن اخي خالد بن الوليد، هو وأخو ابو عبيدة بن عمارة لهم صحبة. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص459.

(124) ابن اسحاق، السيرة، ص152؛ السهيلي، الروض الآنف، ج3، ص253.

(125) دلائل النبوة، ج1، ص192، رقم 139؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج1، ص241.

(126) النهاية، ج3، ص247، مادة (عقر).

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري، (ت: 213هـ)، السيرة النبوية، تح: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، (بيروت – 1411هـ).
- ابو المحاسن، شمس الدين محمد بن علي، (ت: 765هـ)، الاكمال في من ذكر له رواية في مسند الامام أحمد، تح: عبد المعطي امين قلعجي، جامعة الدراسات الاسلامية (باكستان –1409هـ)،
- أبي نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن اسحاق بن موسى بن مهران، (ت: 430هـ)، دلائل النبوة، تح: محمد رواس قلعة جي وعبد البر عباس، ط2، دار النفائص، (بيروت – 1986م).
- البيهقي، ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، (ت: 458هـ)، دلائل النبوة في معرفة صاحب الشريعة، تح: عبد المعطي قلعجي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1988م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، (ت: 1396هـ)، الاعلام، ط5، دار العلم للملايين، (بيروت – 2002م).
- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: 581هـ)، الروض الآنف في شرح السيرة النبوية، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت – 1412هـ).
- السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر، (ت: 911هـ)، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، (بيروت – د.ت).

([127]) ابـو نعـيم الاصـبهاني، دلائـل النبـوة، ج1، ص192، رقم 139.

المصادر والمراجع

- ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني، (ت ١٥١ هج)، السيرة النبوية المعروفة ب (سيرة ابن إسحاق)، تحقيق سهيل زكار، ط١، دار الفكر، (بيروت – ١٩٧٨).
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد السبتي، (ت: 354هـ)، السيرة النبوية واخبار الخلفاء، تصحيح وتعليق: السيد عزيز بك وآخرون، ط3، مؤسسة الكتب الثقافية، (بيروت – 1987م).
- ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم، (ت: 276هـ)، غريب الحديث، تح: د.عبد الله الجبوري، ط1، مطبعة العاني، (بغداد – 1397هـ).
- ابن كثير، معجزات النبي (ﷺ) من كتاب البداية والنهاية، تح: ابراهيم محمد امين، المكتبة التوفيقية، (د.م – د.ت)
- ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: 273هـ)، سنن ابن ماجة، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية، (د.م– 1952م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت: 711هـ)، لسان العرب (غرب)، ط1، دار صادر، (بيروت – د.ت).

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- المباركفوري، صفي الرحمن، (ت: 1427هـ)، الرحيق المختوم، ط1، دار الهلال، (بيروت– د.ت)
- مجد الدين بن الأثير، ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري، (٦٠٦هج)، النهاية في غريب الحديث والأثر تحقيق ابو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠١١)
- مسلم، ابو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (ﷺ) المعروف بـ(صحيح مسلم)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي (بيروت – د.ت).
- الهمذاني، ابو الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار القاضي الاسرآبادي المعتزلي، (ت: 415هـ)؛ تثبيت دلائل النبوة، دار المصطفى، (مصر – د.ت)
- الشامي، محمد بن يوسف الصالحي، (ت: 942هـ)، سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله واعلام نبوته وأحواله في المبدأ والمعاد، تح: عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت – 1993).
- الشامي، محمد بن يوسف الصالحي، (ت: 942هـ)، سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله واعلام نبوته وأحواله في المبدأ والمعاد، تح: عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت – 1993).
- الصفدي، صلاح الدين خليل ايبك بن عبد الله (ت: 764هـ)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت – 2000م).
- الطبراني، ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: 360هـ)، المعجم الكبير، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2، مكتبة ابن تيمية، (القاهرة – د.ت).
- الصوياني، ابو عمر محمد بن محمد، الصحيح من احاديث السير النبوية، ط1، مدار الوطن للنشر، (د.م– 2011م)
- اللحجي، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي الحضرمي، (ت: 1410هـ)، منتهى السؤل على وسائل الوصول الى شمائل الرسول (ﷺ)، ط3، دار المناهج، (جدة– 2005م)